مجلة جامعة بنغازي العلمية (2018) مجلد 31(2): صفحة 69- 86
Scientific Journal of University of Benghazi (2018) vol. 31 (2):pp 70 -87
http://sjuob.uob.edu.ly

معوقات تنمية ذوي الاعاقة وأثرها على الهوية في التعليم ما بعد الثانوي من وجهة نظر أساتذة التربية الخاصة في جامعة حائل

هيا مروح خلف السرديه[*1]

[*] كلية التربية – جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

ملخص:

تهدف الدراسة إلى استطلاع رأي الأساتذة الجامعيين عن معوقات تنمية ذوي الإعاقة وأثرها على الهوية في التعليم ما بعد الثانوي، استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وصمم الباحث أدوات ومواد الدراسة البحثية لتحقيق الأهداف، حيث استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وصولا للنتائج ، ، كانت النتائج كما هو موضح في الجداول حيث أن المتوسط الحسابي لجميع المجالات مرتفع، مما يدلل على أهمية المجالات الأربعة في تنمية وتطور هوية المعاق وقد جاء ترتيب المجالات الأربعة ترتيب منطقي حيث أن المجال الثالث –الاتجاهات والمواقف – حصل على أعلى متوسط يليه مجال – الجانب المادي– ثم مجال – تطور الهوية – وحصل – مجال امكانية الوصول – على أدنى متوسط 3.80 لاعتماده على المجالات السابقة وامكانية توفرها ، ومن اهم التوصيات العمل على بناء اتجاهات ايجابية نحو المعاق وتغير الاتجاهات السلبية .

الكلمات المفتاحية: معوقات – تنمية – ذوي الإعاقة – الهوية – التعليم ما بعد الثانوي

[1] البريد الإلكتروني: haya.sardeah@yahoo.com

Abstract

The aim of this study is to investigate the opinions of professors that are working at Hail University in Saudi Arabia about Barriers of the development of individuals with special needs and its impact on the identity in post-secondary education. To achieve the goal of the study, used the descriptive approach.. the results after analyzing the questionnaire. The average is very high, which indicates the importance of the for items in the developing and improving the disabled ID, trends and situation got the highest average, then the physical aspect, ID developing, and the accessibility got the lowest average (3.8), The recommendations are: Positive trends about the disabled, and changing the negative trends.

Keywords: Barriers – development-special needs-identity-secondary education

المقدمة:

يتناول البحث مرحلة التعليم ما بعد الثانوي والتي يُطلق عليها المرحلة الانتقالية، حيث ينطلق فيها المعاق من إطار المدرسة إلى سوق العمل من جهة وإلى التعليم بمراحله المتقدمة من جهة أخرى، وقد تشتمل هذه المرحلة على مجموعة من المعيقات والمصاعب والتي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة والتي سيتناولها البحث بالدراسة والتفصيل، نذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر (المعيقات المادية والتي يرتبط بها معيقات عدة كالقدرة على الحصول على المناهج التعليمية والتعامل مع المباني...الخ)، وأخرى نتيجة للمواقف والاتجاهات سواء من المعاق أو أسرته والمجتمع المحيط به، وتشير الدراسة إلى تحدي مهم وهو تطور الهوية ونوع هذه الهوية وأثرها على تنمية المعاق فيما بعد المرحلة الثانوية .

ومن المبررات المنطقية والنظرية خلف الاهتمام بتلك المرحلة أن المرحلة الانتقالية تقض مضاجع المعنيين بهذا الأمر ؛ وذلك نتيجة لارتفاع نسبة ترك المدارس قبل التخرج (الفاقد التربوي)، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، ومحدودية مشاركة أولياء الأمور، وضعف البرامج المخصصة لهم في المجالات الاستشارية ومجالات التدريب المهني، بالإضافة إلى محدودية تأثير برامج التربية الخاصة في المرحلتين– الثانوية وما بعدها– على تكيف الطلاب من ذوي الإعاقة مع بيئاتهم،

ونقص في البرامج المساعدة في عملية توظيف هؤلاء الأفراد، أما بما يتعلق بالمبررات النظرية التي تنظر إلى تقدير عمر الفرد، وتبحث في دوره في الحياة؛ على اعتبار أن ذلك أساسًا نظريًا ملائمًا لتخطيط عمليات انتقالية لذلك لفرد من دور لآخر أو من مرحلة لأخرى، فإن اهتمامات الفرد بمستقبله لوظيفي تتطور مع مرور الوقت، ويُنظر إلى تأثير الطفولة الباكرة على أنها أهم عامل لتحديد السلوك الوظيفي وتقريره لاحقًا، وعلى هذا فإن معظم النظريات تُركز على أهمية الأعوام الأولى من حياة الفرد في إعداد خطط المرحلة الانتقالية لما لها من دور فعال في ذلك .

تتشكل هوية هذه الفئة من المجتمع من قبل الشخص ذاته، وعلى ذلك لا يمكن وضع هوية موحدة لهم حيث أن هويتهم هي بناء شخصي خاص، يهدف من خلاله لخلق معنى للذات في العالم الاجتماعي الذي يعيش فيه (Ware, L. (2001).

وقد تعددت هويات هذه الأشخاص وتنوعت نذكر منها:

1- هوية غير معترف بها أو مهدومة، حيث أنها تكون غير واضحة، من ذلك الإعاقات في التعلم، وربما تكون هوية بنيت وتم تنظيمها من خلال المجتمع المحيط مثل المجموعات المنظمة على حسب الشكل (مثل أطفال داون) حيث يتم فرض الهوية على المعاق، مما يسبب له وصمة عار في المجتمع (Tremain, S. (1996)
2- الهوية التي تركز على التعويض المفرط والوصول الى الكمالية، وهذا أسلوب حياة مجهد ومتعب (Stocker, S.S. (2001) حيث أن المعاق ينكر وجود الإعاقة، ولا يعترف بوجودها ، ويزداد هذا النوع في الاعاقات غير ظاهرة من مثل إعاقات التعلم ،فيتوجه فيها إلى تطوير ذاته بعيد عن الإعاقة والاعتراف بها .
3- اظهار الهوية وتمكينها ، هنا يُظهِرُ الإعاقة ويميزها على أنها تميز تبعا للتنوع، فهم يرفضون اخفاء وإنكار الإعاقة ويؤكدون على أهميتهم كمعوقين مثل أي تنوع سياسي أو ثقافي ويدافعون عن هذا التنوع. (Peters, S. &Chimedza, R. (2000).

4- الهوية المعقدة وهي هوية متقلبة من وقت لأخر تبعًا للمجتمع والشخص، فهي في بعض الأحيان مصدر للفخر، وأُخرى مصدرًا للاحتقار، وقد تكون محفزة أو مصدر للألم، فهي متغيره تبعًا لتقلبات الذات والمجتمع، وقد يكون المعاق شخص متساهل أو مريض أو لديه صعوبات لذلك يملك مثل تلك الهوية المعقدة . (Taylor, S.J. (2000)

5- الهوية المشتركة يرى أصحاب تلك الهوية أن لديهم صفات مشتركه بينهم، فهم أفراد لهم عضوية في مجموعة مظلومة أو مهمه. (Barnes, C. & Mercer, G. (2001).

مثل ثقافة الصم، والهوية المشتركة بينهم تعزز احساس المعاق بالانتماء ضمن مجموعه تجمعها التجربة ذاتها، أو تعزز صوتًا مشتركًا للمساعدة في تصفح الثقافة الكلية السائدة.

(الهوية الخاصة بالإعاقة هنا تتحول تدريجيا إلى بيئة اجتماعية في جميع أنحاء العالم)

6- هوية متجاوزة أو الهوية المستقلة، وهنا تشبه الهوية التي تركز على التعويض – وقد تم الاشارة اليها سابقًا – .

7- هوية غير متجاوزة وهي هوية منسجمة يكون فيها المعاق في حالة توافق أو تكيف مع المجال الذي يتفاعل معه، وهنا تشبه الهوية الممكنة والتي تتقبل الإعاقة وتتكيف معها .

8- الهوية المتشتتة بين الحالة النفسية والذات الاجتماعية، وهنا تشبه الهوية المعقدة ، وهي هوية متقلبة. (المهدي ،عيسى،2010)

مشكلة الدراسة :

تعتبر مرحلة ما بعد الثانوية من أهم مراحل حياة المعاق، وهي مرحلة انتقالية من المدرسة إلى الانخراط في المجتمع المحلي من خلال العمل أو التعليم الجامعي وتنطوي هذه المرحلة – الانتقالية – على معيقات وتحديات تواجه المعاق، ستحاول الدراسة الوقوف على أهمها وذلك أنها تلعب دورًا واضحًا في تنمية المعاق وتطور هويته بشكل خاص وانخراطه في المجتمع بشكل عام، وتعد هذه المرحلة مرحلة مهملة لم تحظَ بالاهتمام الكافي على الرغم من أهميتها لذوي الإعاقات، وقد أكدت الدراسات ذلك، منها دراسة (عبدات، 2014) والتي من نتائجها أن الصعوبات التالية لها أثرٌ واضح في عملية التشغيل وهي مرحلة تأتي بعد مرحلة الثانوية ومن تلك الصعوبات (ضعف عملية تأهيل المعاق والاتجاهات السلبية من

أصحاب العمل، عدم مناسبة التدريب، ضعف تأهيل البيئات، الحماية الزائدة، عد متوفر الموصلات)، كما أكدت دراسة (الملحم، 2007) على النتائج التالية أن أكثر المهارات امتلاكًا في عملية الانتقال هي المهارات الاجتماعية، ومهارة تقرير المصير كما أطلق عليها، وأظهرت الدراسة تدني مستوى المهارات المهنية، والاقتصادية، عندهم. كما أكدت دراسة (أبو زيادة، 2001) على أن هناك علاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات، ويعود ذلك إلى متغير المستوى الاقتصادي و المستوى الجسمي، وفروق تعود لمستوى القلق. وأكدت دراسة (Szivos-Bach, 1993) على دور الوصمة الاجتماعية في بناء مفهوم الذات، ومدى أثرها في تحقيق المعاق لتطلعاته.

ويمكن أن نوجز مشكلة الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية :

1- ما درجة تأثير المجال المادي في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية؟

2- ما دور عدم القدرة على الوصول عند ذوي الاعاقات في تطويرهم وتنميتهم في المرحلة ما بعد الثانوية؟

3- ما دور مجال الاتجاهات والمواقف في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية؟

4-ما نتيجة تنوع وتطور الهوية عند ذوي الاعاقات في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية؟

أهداف الدراسة:

وهدفت الدراسة إلى النقاط التالية:

- الوقوف على التحديات التي تواجه تطور المعاق في المرحلة الانتقالية أو (المرحلة ما بعد الثانوي).
- الوقوف على التحديات التي تقف حاجزًا أما تطور المعاق في المرحلة الانتقالية أو (المرحلة ما بعد الثانوي) وأثرها على بناء هويته.
- الوقوف على أنواع الهوية المبنية لديهم، ودورها في تنميتهم في مرحلة ما بعد الثانوية .

الأهمية:

ويمكن ذكرها في النقاط التالية:

- تُعد الدراسة حسب علم الباحث الأولى في المملكة العربية السعودية والتي تتناول المعيقات التي تواجه المعاق في المرحلة ما بعد الثانوي (المرحلة الانتقالية).
- بناء دليل يتضمن المعيقات التي تحول بين تنمية المعاق وتطور هويته في المرحلة ما بعد الثانوية ومن ثم العمل على تفادي تلك المعيقات .
- تُعد هذه الدراسة الأولى من نوعها حيث تركز على أنواع الهوية المتكونة عند المعاق نتيجة لوجود الإعاقة.
- تفتح مجالًا للبحث والدراسة في هذا المجال وتُسلط الرؤية عليه.

مصطلحات الدراسة:

- التعريف اللغوي: تعريف كلمة عاق – عوقًا: منعه شغله عنه, فهو عائق.

التعريف الاصطلاحي: المعوقات هيكلا لنتائج، والعمليات التي تحد من تكيف النسق الاجتماعي أو توافقه، كما تتضمن ضغطًا وتوترًا في المستوى البنائي. كما يشير إليها على أنها العثرات والأشياء التي تقف وتحول دون تحقيق التقدم المنشود (كاظم، وثائر، 2016).

- التنمية: هي عملية شاملة متكاملة يتوقف نجاحها على ما يقوم به البشر من جهد متعدد الجوانب والأشكال (السنبل، وعبدالعزيز، 2001).
- تعريف التنمية من خلال استخدامها في البحث : هي تقدم الطالب المعاق في المرحلة ما بعد الثانوي في التعليم العالي والعمل.
- ذوي الإعاقة : وهي حسب تعريف منظمة الصحة العالمية: " الإعاقة هو مصطلح يغطي العجز، والقيود على النشاط، ومقيدات المشاركة. والعجز هي مشكلة في وظيفة الجسم أو هيكله، والحد من النشاط هو الصعوبة التي يواجها الفرد في تنفيذ مهمة أو عمل، في حين أن تقييد المشاركة

هي المشكلة التي يعاني منها الفرد في المشاركة في مواقف الحياة، وبالتالي فالإعاقة هي ظاهرة معقدة، والتي تعكس التفاعل بين ملامح جسم الشخص وملامح المجتمع الذي يعيش فيه أو الذي تعيش فيه".

- ذوي الإعاقة إجرائيًا: هم الأشخاص الذين لديهم معيقات تمنعهم من المشاركة في الحياة ما بعد مرحلة الثانوية في التعليم العالي والعمل .
- مرحلة ما بعد الثانوي :هي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة الثانوية مباشرة وتأتي على شكل مؤسسات تعليم عالي من جامعات وكليات أو مؤسسات تدريب خاصة أو مراكز عمل .
- الهوية مأخوذة من "هُوَ .. هُوَ "بمعنى أنها جوهر الشيء، وحقيقته، لذا نجد أن الجرجاني في كتابه لذائع الصيت "التعريفات" يقول عنها: بأنها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب (الجرجاني، والشريف، 1987،ص 314).
- الهوية إجرائيًا: هي مجمل السمات التي تميز شيئًا عن غيره أو شخصًا عن غيره أو مجموعة عن غيرها. وكل منها يحمل عدة عناصر في هويته. وعناصر الهوية هي شيء متحرك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة وبعضها الآخر في مرحلة أخرى.

الدراسات السابقة:

- (الجمري،سالمه،2011) هدف البحث الذي كان بعنوان فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريًا في سلطنة عُمان إلى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريًا في عمان، وشملت العينة على الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من عمر 14 إلى20 سنة المسجلين في معهد عمر بن الخطاب عام2009 /2011 ، وبلغ عدد العينة 30 معاق، وتم فحص فرضيات البحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تقدير الذات بين المجموعتين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي والبعدي، للوقوف على النتائج، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها .

- (المهدي،عيسى،2010) ف بحثه (تجاوز الإعاقة بين آليات الدمج وتشكيل الهوية –مقاربة سوسيولوجية) تهدف الدراسة إلى الوقوف على المضامين الثقافية لمجالات التفاعل التي يتفاعل معها المعافين سبيل إعادة تشكيل هوية متجاوزة للإعاقة الحركية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والتكون من 7651 معاق إعاقة حركية حيث بلغت العينة 240، وقد اعتمد المنهج البحثي الميداني لكونها دراسة استطلاعية، تم استخدام الأدوات التالية (الملاحظة، والمقابلة، وبعض الاستمارات) وقد كانت النتائج أن 83 % من أفراد العينة لا يجدون صعوبة في الحديث والتعبير عن آرائهم، وقد تم إرجاع ذلك إلى أنواع المجال الاجتماعي هل هو مجال متكيف أم مجال مستقل متجاوز للإعاقة ..كما كشفت الدراسة عن ثلاثة أنواع للهوية عند المعاقين حركيًا منها(هوية متجاوزة للإعاقة مستقلة ،هوية غير متجاوزة للإعاقة ومتكيفة معها، هوية متشتتة وتعاني من مشاكل الحالة النفسية والذات الاجتماعية .
- (القاسم ، حسين،2005) هدفت الدراسة والتي كانت بعنوان مستويات التكيف النفسي الاجتماعي للطلبة المعاقين سمعيًا وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية إلى معرفة مستويات التكيف النفسي الاجتماعي للطلبة المعاقين سمعيًا، و مقارنة مع الطلبة العاديين من نفس الفئة العمرية، وتحديد أثر المتغيرات الشخصية كالجنس والعمر عند حدوث الإعاقة ، و درجة ضعف السمع ، وفي تفسير التباين في مستويات التكيف النفسي الاجتماعي ، تكونت العينة من 240 طالبًا وطالبةً وتراوحت الأعمار من 18/10 سنة، واستخدم الباحث مقياس التكيف النفسي ومقياس السلوك الاجتماعي، وقد أظهرت الدراسة أن مستويات التكيف النفسي الاجتماعي بين الطلبة المعاقين سمعيًا تعزى لأثر العمر لصالح الفئة العمرية 13 سنه فما دون على بعض مجالات السلوك الاجتماعي، كما وجد دلالات إحصائية تعزى لأثر درجة الضعف السمعي على مجال تدني مفهوم الذات لصالح درجة ضعف السمع المتوسطة، وعلى مجال المهارات الشخصية لصالح ضعف السمع الشديد، وقد أوصى الباحث بتكرار الدراسة على فئات عمرية أخرى، ومتغيرات مثل التحصيل ودور الرفاق.

- دراسة (أبو زياد،اسماعيل،2001) هدفت هذه الدراسة(علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركيًا من مصابين الانتفاضة في قطاع غزة) الى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات بمستوى الطموح عند المعاقين حركيًا من مصابين الانتفاضة في قطاع غزة ، كما هدفت الى التعرف على أثر المتغيرات (مكان الإقامة، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، والعمر والترتيب الولادي) تكونت عينة الدراسة من 150 معاق من المعاقين حركيًا في قطاع غزة وقد استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات من إعداد (المومني ،والصمادي،1995) ومقياس مستوى الطموح من إعداد (عبد الفتاح 1975) ، تم حساب المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي للوقوف على النتائج، وقد وجد أن أبعاد السلوك والمظهر والشكل الخارجي والشهرة الشعبية حصلت على درجات مرتفعة، كم حصلت الأبعاد التالية (القلق، البعد الفكري ،الرضى) قد حصلت على درجات متدنية ،ومن أهم التوصيات إنشاء مراكز لرعاية وتأهيل المعاقين من مصابي الانتفاضة وزيادة الوعي الجماهيري وتنمية المهارات الاجتماعية للمعاقين.

الطريقة والإجراءات :

منهجية الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للتعرف واستقصاء أراء واتجاهات الأساتذة عن معوقات تنمية ذوي الإعاقة وأثرها على الهوية في التعليم ما بعد الثانوي من وجهة نظر أساتذة التربية الخاصة في جامعة حائل.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعين في جامعة حائل فرع الإناث.

عينة الدراسة :

عينة الدراسة وعددهم (15) أستاذة تم اختيارهم بطريقة قصدية وهم الأساتذة الذين يدرسون مادة التربية الخاصة.

أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة(استبانة) بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بهذا الموضوع، حيث تكونت من (24) فقرة بعد التحكيم، موزعة على أربع مجالات رئيسة، و كل مجال يندرج تحته عدد من الفقرات، وخمسة مستويات للإجابة (أوافق تمامًا، أوافق، متوسطة، لا أوافق تمامًا، لا أوافق). والجدول (1) يوضح المجالات الأربعة وعدد فقرات كل منها، والنسبة المئوية للفقرات بعد مقارنتها بالعدد الكلي.

جدول (1)

توزيع مجالات الدراسة و فقرات كل منها والنسب المئوية للفقرات

رقم المجال	المجال	مجموع الفقرات	النسبة المئوية
1	إمكانية الوصول	8	%33.34
2	الجانب المادي	5	%20.83
3	المواقف والاتجاهات السلبية	6	%25
4	تطور الهوية ودورها في تنمية المعاق	5	%20.83
المجموع		24	%100

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة تتكون من (24) فقرة والفقرات مقسمة إلى أربعة مجالات، وخمسة مستويات للإجابة (أوافق تمامًا، اوافق، متوسطة، لا أوافق تمامًا، لا أوافق).

ثبات الأداة للدراسة:

قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لاستخراج معامل الثبات ونتائج الجدول (2) توضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الثبات تبعًا لمجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرو نباخ
المجال الأول	8	0.781
المجال الثاني	5	0.889
المجال الثالث	6	0.914
المجال الرابع	5	0.910
الثبات الكلي	24	0.915

يوضح الجدول(2) أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية حيث بلغ الثابت العام للأداة (0.915)، وذلك يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية.

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، كما يوضحها جدول (3).

جدول (3)

الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي(طول الخلية)
قليلة جدًا	من 1 إلى 1.79
قليلة	من 1.80 إلى2.59
متوسطة	من 2.60 إلى3.39
كبيرة	من 3.40 إلى4.19
كبيرة جدًا	من 4.20 إلى5

بعد تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة، وتفريغ الاستجابات تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة على المجالات الأربعة للدراسة، والجدول (4) أدناه يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

رقم المجال	ترتيبه	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	إمكانية الوصول	3.80	0.54	كبيرة
2	2	الجانب المادي	4.19	0.69	كبيرة
3	1	المواقف والاتجاهات السلبية	4.26	0.77	كبيرة جدا
4	3	تطور الهوية ودورها في تنمية المعاق	4.08	0.61	كبيرة
المتوسط الحسابي العام			4.05	0.49	كبيرة

يتضح من الجدول (4) ما يلي:

أن المجال الثالث (المواقف والاتجاهات السلبية)، حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ(4.26)، وانحراف معياري قدره (0.77)، بينما حصل المجال الأول (إمكانية الوصول)،

على أقل متوسط حسابي بلغ(3.80)، وانحراف معياري قدره (0.54)، وقد بلغت المتوسطات الحسابية للمستوى العام لمجالات الاستبانة (4.05)، وانحراف معياري قدره (0.49)، وهو يقابل مستوى تقدير بدرجة كبيرة، ويشير الجدول كذلك أن المتوسطات الحسابية لدى عينة الدراسة تراوحت بين الكبيرة والكبيرة جدًا.

وتعزي الباحثة ذلك إلى الدور الكبير للمواقف والاتجاهات في المضامين الاجتماعية والثقافية الذي يتفاعل معها المعاق وتؤدي إلى تشكيل الهوية للفرد المعاق ومن ثم استقلاليته وتحمله للمسؤولية وذلك لأن كثير من مشكلات المعاقين ترجع إلى الانتماء الاجتماعي والذي هو المكون الأساسي للمواقف والاتجاهات ومن الملاحظ ارتباط كل مجالات الدراسة بمجال المواقف والاتجاهات.

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات الدراسة، وقد رتبت تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه : ما أثر مجال عدم القدرة على الوصول في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية؟

يحتوي هذا المجال على (8) فقرات من فقرات الاستبانة، للتعبير عن أثر مجال عدم القدرة على الوصول في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية، وجاء هذا المجال في المرتبة الرابعة، ويوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

رقم المجال	ترتيبه	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8		3.60	1.12	كبيرة
2	6		3.67	0.82	كبيرة
3	4		3.87	0.83	كبيرة
4	1		4.07	0.88	كبيرة
5	7		3.60	0.74	كبيرة
6	2		3.93	0.80	كبيرة
7	3		3.93	0.80	كبيرة
8	5		3.73	0.88	كبيرة
المتوسط الحسابي العام			3.80	0.54	كبيرة

يتضح من الجدول (4) أن أثر مجال عدم القدرة إلى الوصول في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية في مجال إمكانية الوصول كلها كبيرة؛ حيث حصلت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.07)، وبانحراف معياري قدره(0.88)، بينما حصلت الفقرة رقم (1) على أقل متوسط حسابي بلغ (3.60)، وبانحراف معياري قدره (1.12)، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (3.60–4.07).

وترد الباحثة ذلك إلى أن الترتيب لمجال إمكانية الوصول جاءت في المستوى الرابع وهذا منطقي لما له من علاقة مع المجالات السابقة من اتجاهات والجانب المادي وتطور الهوية إذا توفرت المجالات السابقة ستتوفر إمكانية الوصول النفسي وإمكانية الوصول المادي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما أثر المجال المادي في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية؟

يحتوي هذا المجال على (5) فقرات من فقرات الاستبانة، للتعبير عن أثر المجال المادي في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية، وجاء هذا المجال في المرتبة الثالثة، ويوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

رقم المجال	ترتيبه	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3		4.13	0.83	كبيرة
2	4		4.07	0.80	كبيرة
3	5		4.07	0.88	كبيرة
4	1		4.33	0.81	كبيرة جدا
5	2		4.33	0.82	كبيرة جدا
المتوسط الحسابي العام			4.19	0.69	كبيرة

يتضح من الجدول (5) أن أثر المجال المادي في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية في مجال الجانب المادي تراوحت بين الكبيرة والكبيرة جدًا؛ حيث حصلت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.33)، وبانحراف معياري قدره(0.81)، بينما حصلت الفقرة رقم (3) على أقل متوسط حسابي بلغ (4.07)، وبانحراف معياري قدره (0.88)، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (4.07–4.33).

وترد الباحثة ذلك إلى أن التسهيلات المادية تلعب دور كبير في توفير بيئة مناسبة تساعد المعاقين في الدمج الاجتماعي مما يساهم في تكافؤ الفرص والمحافظة على كرامتهم وحقوقهم وحياة متساوية مع العاديين كل ذلك يساهم في تطور مفهوم إيجابي للمعاق وبناء هوية سليمة كما أنه يلعب دور كبير في الاستقلال المادي والدمج الاجتماعي وهذا ايضًا له دور كبير في بناء الهوية.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: ما أثر مجال الاتجاهات والمواقف في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية؟

يحتوي هذا المجال على (6) فقرات من فقرات الاستبانة، للتعبير عن أثر مجال الاتجاهات والمواقف في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية، وجاء هذا المجال في المرتبة الأولى، ويوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

رقم المجال	ترتيبه	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2		4.33	0.81	كبيرة جدًا
2	4		4.20	0.94	كبيرة جدًا
3	5		4.13	0.98	كبيرة
4	6		4.13	0.99	كبيرة
5	3		4.33	0.82	كبيرة جدًا
6	1		4.40	0.83	كبيرة جدًا
		المتوسط الحسابي العام	4.26	0.77	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول (6) أن أثر مجال الاتجاهات والمواقف في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية في مجال الاتجاهات والمواقف السلبية تراوحت بين الكبيرة والكبيرة جدًا؛ حيث حصلت الفقرة رقم (6) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.40)، وبانحراف معياري قدره(0.83)، بينما حصلت الفقرة رقم (8) على أقل متوسط حسابي بلغ (4.13)، وبانحراف معياري قدره (0.99)، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (4.13–4.40).

وترد الباحثة ذلك إلى الدور الكبير للمواقف والاتجاهات في المضامين الاجتماعية والثقافية الذي يتفاعل معها المعاق وتؤدي الى تشكيل الهوية للفرد المعاق ومن ثم استقلاليته وتحمله للمسؤولية وذلك لا نكثر من مشكلات المعاقين ترجع إلى الانتماء الاجتماعي والذي هو المكون الأساسي للمواقف والاتجاهات

وتم استخدام المتوسطات

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: ما أثر مجال نوع و تطور الهوية في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية ؟

يحتوي هذا المجال على (5) فقرات من فقرات الاستبانة، للتعبير عن ما أثر مجال نوع و تطور الهوية في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية، وجاء هذا المجال في المرتبة الثانية، ويوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الاستبانة

رقم المجال	ترتيبه	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1		4.40	0.83	كبيرة جدًا
2	3		4.00	0.76	كبيرة
3	5		3.93	0.70	كبيرة
4	2		4.13	0.64	كبيرة
5	4		3.93	0.59	كبيرة
المتوسط الحسابي العام			4.08	0.61	كبيرة

يتضح من الجدول (9) أن أثر مجال نوع و تطور الهوية في تطوير وتنمية المعاق في المرحلة ما بعد الثانوية في مجال تطور الهوية ودورها في تنمية المعاق تراوحت بين الكبيرة والكبيرة جدًا؛ حيث حصلت الفقرة رقم (1) على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.40)، وبانحراف معياري قدره(0.64)، بينما حصلت الفقرة رقم (8) على أقل متوسط حسابي بلغ (3.93)، وبانحراف معياري قدره (0.70)، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (3.93–4.40).

وترد الباحثة ذلك إلى أن تطور هوية المعاق تلعب دور هام في تطور المعاق فإذا كانت هوية مستقلة لا يخفيها عن المجتمع يعمل على تطورها وتنميتها ستساعده في تنمية قدراته وعلى النقيض من ذلك كل ما كان يخفي هويته كمعاق أو يبني هوية مشتركة مع العاديين فإنه لن يتطور ويستقل في إمكانياته.

المقترحات والتوصيات:

- العمل على بناء اتجاهات إيجابية نحو المعاق وتغير الاتجاهات السلبية .

–السعي لتوفير بيئة ممكنة لذوي الاحتياجات الخاصة في جميع مراحل التعلم وخاصة في مرحلة ما بعد الثانوي .

–توفير معايير الوصول في جميع الجوانب سواءًا في المنهاج أو البناء أو النقل أو الوسائل والأساليب في التعلم...الخ .

–اصدار القوانين والتشريعات التي تنصب في دعم مرحلة ما بعد الثانوية.

–اجراء البحوث والدراسات فيما يتعلق ببناء هوية ذوي الاحتياجات الخاصة والعوامل المسببة لاضطراب بعض تلك الهويات.

المراجع:

- أبو زيادة ،اسماعيل(2001)، علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركيًا من مصابين الانتفاضة في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح ،نابلس ، فلسطين.
- الجمري، سالمه (2011)، فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريًا في سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، عمان.
- القاسم، حسين(2005)، مستويات التكيف النفسي الاجتماعي للطلبة المعاقين سمعيًا وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية ، الأردن.
- المهدي، عيسى(2010)، تجاوز الاعاقة بين اليات الدمج وتشكيل الهوية –مقاربة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية عدد خاص للملتقى الأول للهوية والمجالات الاجتماعية /الجزائر.
- عبدات، روحي (2014)، الصعوبات التي تواجه تشغيل الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية في دولة الإمارات العربية المتحدة، الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، الإمارات العربية المتحدة.
- ملحم، عايد (2007)، درجة امتلاك الأفراد المعاقين الملتحقين بمراكز التأهيل المهني لمهارات الحياة الانتقالية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.
- أبو زيادة، اسماعيل (2001)، علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى المعاقين حركيًا من مصابي الانتفاضة في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.
- جمال، الخطيب؛ والحديدي، منى (2009)، مدخل إلى التربية الخاصة. ط1،دارالفكر.
- سنبل، عبدالعزيز (2001). دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة، مؤتمر التنمية والامنفي الوطن العربي. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الجرجاني، الشريف (1987)، التعريفات. ط1،دارعالم الكتب، بيروت.

References

Barnes, C. & Mercer, G. (2001). Disability culture: Assimilation or inclusion? In Albrecht, G.L.; Seelman, K.D.; & Bury, M. (eds.) Handbook of Disability Studies. Thousand Oaks, CA: Sage (pp. 515-524).

Peters, S. &Chimedza, R. (2000). Conscientization and the cultural politics of education: A radical minority perspective? Comparative Education Review, 44 (3), 245-271.

Taylor, S.J. (2000). You're not retarded, you're just wise: Disability, social identity, and family networks. Journal of Contemporary Ethnography, 29 (1), 58-92.

Taylor, S.J. (2000). You're not retarded, you're just wise: Disability, social identity, and family networks. Journal of Contemporary Ethnography, 29 (1), 58-92.

Snedcor, S. (2001). Personal insights from people with cognitive, emotional disabilities. Epilogue to Cook, J.A. (2001). Sexuality and people with psychiatric disaibilities. SIECUS Report, 29 (1), 20-25.

Szivos-Bach, S.E. (1993). Social comparisons, stigma and mainstreaming:
The self esteem of young adults with mild mental handicap. Mental Handicap Research, 6(3) 217-236.